

# صفات القلب السليم | وَجَل - لِيْن - خاشع | حلقة ٠١ من برنامج قلوب - رمضان ٢٤٤١هـ | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

قلوب بين اضلاع البرايا وتكمن خلفها فمن قلب كمثل الصخر قاس وقلب وليس بوسعه الا الشكاياء وقلب اجره السراج هو المشكاة ما بين الحنان هو المشكات ما بين الحنان الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين وازواجه امهات المؤمنين وصل علينا يا رب معهم بمنك وكرمك ورحمتك وانت ارحم الراحمين وبعد وحياكم الله جميعا اخواني واخواتي - [00:01:00](#)

ولا زلنا مع القلوب مع صفات القلب السليم وانا اعلم انها كلمات رقراقة رقيقة ربما يستمع اليها كثير من ابناء الامة لاول مرة فالقرآن بحر جواهر ودرج زواهر وعالم علم - [00:01:25](#)

يجب علينا ان نتدبره وان نتفكر فيه وان نعيش مع مفرداته ومعانيه فمن ارق صفات القلب السليم انه قلب وجل ماذا قلب وجل يعني ايه هو فيل قال تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله - [00:01:55](#)

وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون ما هو الوجل الوجل خشية وخوف وفزع لاستحضار جلال الله وعظمته وكماله اللهم امنن علينا بالوجل الوجل خشية وخوف - [00:02:24](#)

وفزع يملأ القلب بل ويسيطر على البدن اذا استحضر المؤمن صاحب القلب السليم جلال الله وجمال الله وكمال الله وعظمة الله وقدر الله سبحانه جل علاه قال تعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم - [00:03:04](#)

ليه قلوبهم انه الى ربهم راجعون والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون فالوجل هنا من الخشية هم يخشون ان يكون ايتاؤهم قولهم وعملهم وفعالهم مشوبا بما يبطله من عدم الاخلاص - [00:03:36](#)

وعدم الاتباع وهم يعلمون يقينا انهم راجعون اليه سبحانه محاسبون بين يديه عن الصغير والكبير والقليل والكثير والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. وقد يأتي الوجل في القرآن الكريم ايضا - [00:04:08](#)

بمعنى الخوف من الشر كما في قوله تعالى ونبئهم عن ضيف ابراهيم اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال اي ابراهيم قال ان منكم وجلون قالوا لا توجل انا نبشرك بغلام عليم - [00:04:30](#)

الوجل هنا والخوف من الشر وصفة الوجل من اخص صفات المؤمنين وهم حينما يذكرون رب العالمين ذكرا يوافق فيه اللسان القلب والجوارح تقشعر جلودهم وتفويض عيونهم وتجللهم حالة من الرهبة - [00:04:53](#)

والاجلال والتعظيم والافتقار والانكسار والسكينة والرضا والامن والبكاء من خشية رب الارض والسماء لكن الوجل اخواني ليست مجرد كلمة بل الوجه له علامات يبين الصادق من الكاذب من اعظم علامات الوجل للقلب - [00:05:25](#)

الوقوف عند اوامر الله جل وعلا هذا هو الوجه الحقيقي ان تكون وقافا عند اوامره سبحانه وتعالى والالتزام بطاعة جل جلاله ان تمتثل امره وان تجتنب نهييه وان تقف عند حده - [00:05:59](#)

وان تحذر الوقوع في معصيته وان تتعد قدر طاقتك عن غضبه وسخطه وعذابه انا لا اقول اننا ملائكة نمشي على الارض لا نخطى كلا لكن ان زلت القدم في بؤرة معصية - [00:06:23](#)

وتعلقت اشواك الذنوب بالثياب ما عليك الا ان ترفع قدمك وان تطهر ثيابك بدموع التوبة والابوة والندم وان ترجع الى ربك وسيدك

ومولاك وانت في غاية الوجع الذي تستشعره لاستحضارك لعظمة الله وجلاله وجماله وكماله وقدره - [00:06:43](#)

فذكر الله سبحانه ذكر الشئاء ذكر الدعاء ذكر الالاء والنعماء ذكر الرعاية هو الذكر الذي يوجد له القلب ومن جميل ما قرأت ان رجلا اتى الحسن البصري رحمه الله فقال له يا ابا سعيد - [00:07:12](#)

امؤمن انت سؤال غريب حسن البصري سيد التابعين بيقول له امؤمن انت؟ فرد عليه بالتواضع الاولياء العلماء الاصفياء الاتقياء وقال له الحسن البصري ان كنت تسألني عن الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والجنة والنار والبعث بعد الموت - [00:07:41](#)

فانا به مؤمن اسمع الله اللي جاية دي اما ان كنت تسألني عن قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا فلا ادري - [00:08:12](#)

هل انا منهم ام لا هؤلاء هم السادة هؤلاء هم الذين تذوقوا حلاوة الناس بالله والرضا عن الله هؤلاء هم الذين حققوا التوكل على الله والاناية الى الله - [00:08:38](#)

جل علاه ان كنت تسألني عن قول الله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا فلا ادري ان منهم ام لا اسأل الله جل وعلا - [00:09:03](#)

ان يرزقنا قلوبا مخبئة سليمة وجلة انه ولي ذلك والقادر عليه من ارق صفات القلب السليم ايضا انه قلب لين. الله القلب السليم قلب ما فيش فيه قسوة ما فيش فيه غلظة - [00:09:33](#)

ليس فيه فظاظة ليس فيه فحش بل القلب السليم من ارق صفاته اللين قلب اللين الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله يهدي به من يشاء. ومن يضل - [00:10:04](#)

الله فما له من هاد يخبر الحق سبحانه عن كتابه المعجز الذي انزله انه احسن الحديث في لفظه ومعناه واحكامه وتشريعاته متشابهة في حسنه وبلاغته واعجازه لا تناقض فيه ولا تعارض ولا اختلاف مثاني. مثاني يعني ايه؟ مثاني من التثنية - [00:10:38](#)

تتكرر فيه المعاني تعاد فيه المعاني تتكرر فيه معاني القصص والახبار والمواعظ والامثال والاحكام يتكرر فيه الوعد والوعيد تتكرر فيه صفات اهل الجنة واهل النار واهل الخير واهل الشر ولذا سميت الفاتحة بالسبع المثاني. لانها تعاد وتتكرر في كل ركعة من ركعات الصلاة. ولا يمل المؤمن من - [00:11:11](#)

قراءتها وتكرارها فالقرآن مثاني تقشعر منه جلود اهل الايمان تنقبض من الخوف والجلال والعظمة فاذا تذكروا رحمة الله ورجاء ولطفه وود واحسانه وتعلقت قلوبهم بالرجاء لا جلودهم وقلوبهم لانت جلودهم - [00:11:43](#)

وقلوبهم ولذلك قال احد المحبين قال احد المحبين وان شئت فقل قال احد الصادقين العارفين قال السائرون الى الله السائرون الى الله النظر الى عالم الجلال طاشوا والاح لهم اثر من عالم الجمال عاشوا - [00:12:21](#)

النظروا الى عالم الجلال طاشوا والاح لهم اثر من عالم الجمال عاشوا الذي يملأ القلب بعد ما يملأ الجلد ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله هذا اللين ناشى بعد الخوف من الله جل وعلا والقشعريرة - [00:12:58](#)

ناشى بالتعلق بالرجاء والود والرحمة واللطف والبر والجود والاحسان فمن صفاتي القلب السليم انه قلب لين لا غلظة فيه ولا قسوة ولا فظاظة ولذا امتن ربنا على حبيبنا صلى الله عليه وسلم بقوله - [00:13:34](#)

فيما رحمة من الله لنت لهم. الله فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. يا ولدي يا بني يا من تعامل الناس بكبر واستعلاء - [00:14:01](#)

يا من تخاطب الخلق ولسان حالك وقالك انا العالم وانتم الجهلاء انا الطائع وانتم العصاة انا التقي وانتم المذنبون اعلم بان الخلق سينفضون عنك فمن انت ومن انا؟ ورسول الله الذي قال الله فيه بالمؤمنين رؤوف رحيم. قال له - [00:14:26](#)

فيما رحمة من الله لنت لهم وهذه الاية قد نزلت في غزوة احد بعدما انفضوا عنه وتركوه صلى الله عليه وسلم الا من رحم الله ومع ذلك لما اقبلوا عليه لان لهم - [00:14:56](#)

ما عبس في وجوههم ما نهرهم ما طردهم ما قهرهم ما صرفهم ما وبخهم بل قبل عذرهم ورحم ضعفهم وجبر كسرهم ومن يفعل هذا

الا المصطفى لذا قال له ربه - [00:15:14](#)

في ثناء جميل فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم فاعف عنهم واستغفر لهم

وشاورهم في الامر فاذا عزمتم توكل على الله - [00:15:37](#)

فيا ولدي كلنا لجانب كلنا القول قل لنا الفعل لا تكن خشنا الظن غليظا والا فورب الكعبة سينفض عنك ولدك وستنصرف عنك زوجتك

فضلا عن سائر الخلق فما كان الرفق في شيء - [00:16:00](#)

الا زان وما نزع الرفق من شيء الا شانه تعالوا لنعيش مع صفة جليظة اخرى من ارق صفات القلب السليم الا وهي الخشوع الخشوع ايه

هو الخشوع الخشوع في اصل اللغة الانخفاض والذل - [00:16:27](#)

والسكون قال تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمعوا الا همزا والخشوع مش مجرد انك تغمض عينيك كده تنظر الى الارض

وتمشي متماوت لا لا لا لا لقد رأيت ام المؤمنين عائشة شبابا - [00:16:58](#)

يتماوتون في مشيتهم فقالت من هؤلاء؟ قالوا نساك يعني عباد زهاد وقالت كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا مشى اسرع واذا

تكلم اسمع واذا اطعم اشبع واذا ضرب اوجع وكان الناسك حقا - [00:17:20](#)

الخشوع مش تمثيل مش دمعتين الخشوع في اصل اللغة الانخفاض والذل والسكون والخشوع اصطلاحا هو قيام القلب بين يدي

الرب بالخضوع والذل والانقياد للحق قيام القلب بين يدي الرب جل وعلا - [00:17:42](#)

بالخضوع والذل والانقياد للحق اذا اشرق نور التعظيم ونور الجلال ونور الكمال ونور الجمال للكبير المتعال على القلب خشع القلب

وقد اجمع اهل المعرفة بالله ان الخشوع محله القلب لكن تظهر علاماته - [00:18:11](#)

على اللسان نسمع كلاما عذبا كلاما يذكرك بالله كلام رقيقا رقيقا لا تسمع فحشا من قلب خاشع ابدا لا والله ابدا دعك من هؤلاء الذين

يلعنون ويسبون ويتلفظون باقبح الالفاظ. دعك من هؤلاء فقلوبهم ما عرفت حقيقة الخشوع - [00:18:44](#)

ولا ذاقت طعم الاخبات ولا اللين ولا الوجل تظهر علامات الخشوع على الجوارح على اللسان وعلى الجوارح بل وفي القلب وهو على

ثلاث درجات الاول التذلل للامر. والاستسلام للحكم والاتضاع لنظر الحق. اي بالقلب والجوارح - [00:19:16](#)

وانكسارها بين يدي الله تبارك وتعالى وقد علق الله جل وعلا الفلاح والنجاة في الدنيا والاخرة لاهل الخشوع قد افلح المؤمنون الذين

هم في صلاتهم خاشعون نعم وكان حذيفة بن اليمان - [00:19:46](#)

رضي الله عنه يقول اياكم وخشوع النفاق قالوا وما خشوع النفاق قال ان ترى الجسد خاشعا خاشعا وان ترى القلب ليس بخاشع ولا

خاضع الخشوع صفة رقيقة جميلة من صفات القلب السليم - [00:20:06](#)

تظهر على الجوارح كلها اسأل الله جل وعلا ان لا يحرمني واياكم الخشوع وان يجعلنا واياكم من اهله انه ولي ذلك هو القادر عليه.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:20:31](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قلب اجرة مثل السراج. والمشكاة المشكاة ما بين الحنايا ناصع يقظ سليم بفطرته تجملت فثبت يا

اله العرش - [00:20:50](#)